Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعالى يصف الوحى الذى أرسله للانبياء : ﴿يُنَزِّلُ الْمَلٰئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوٓا أَنَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاتَّقُونِ﴾(١) .
وقال تعالى يصف تأييده لعيسى بن مريم عليه السلام : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ (٢) .

* * *

وقد ذهب الشيخ « الرئيس ابن سينا » وبعض الفلاسفة الآخرين إلى أن الحياة الآخرة لا تكون ببعث الأبدان حيث يجد المحسنون الثواب نعيما مقيما فى جنات تجرى من تحتهم الأنهار ، ولا تكون بحيث يجد الكفار والمنافقون عذابا مقيما فى نار جهنم ، فقد ذهبوا إلى استحالة بعث الأجساد التى بليت وعدمت ، وقادتهم عقولهم إلى القول أن البعث لا يكون إلا روحانيا ، وقد ورد ذكر الجزاء فى الدار الآخرة فى كثير من الآيات القرآنية الكريمة مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَـٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا . وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾(٣) .

ومن قبل هؤلاء الفلاسفة لم تستطع عقول مشركى قريش ، أن تصور لهم كيف يبعث الله من فى القبور بعد أن بليت أجسامهم

---

(١) النحل ٢
(٢) البقرة ٢٥٣ .
(٣) النساء ٥٦ – ٥٧